

**مراجعة منهجية لنتائج بعض الدراسات السابقة لمعتقدات القيمة
والكفاءة وتوجهاتها المستقبلية**

إعراب

آيه نصرالدين حسين مصطفى

مدرس مساعد بقسم علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة حلوان

إعراب

أ.د/ محمد عبد السلام غنيم

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة حلوان

أ.م.د/ سماح محمود إبراهيم

أستاذ مساعد علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة حلوان

٢٠٢٣ - ٢٠٢٤م

مراجعة منهجية لنتائج بعض الدراسات السابقة لمعتقدات القيمة والكفاءة وتوجهاتها المستقبلية

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تحديد واقع البحوث في مجال معتقدات القيمة والكفاءة، باستخدام منهج الدراسات المسحية من حيث تصنيفها وفقاً للهدف من البحث، سنة النشر، والمقاييس المستخدمة، والمنهجية المستخدمة، النتائج المستخلصة، المتغيرات الأخرى ذات الصلة بمعتقدات القيمة والكفاءة، وتم تحليل نتائج ١٥ دراسة سابقة أجريت في الفترة ٢٠٠٣ إلى ٢٠٢٠ في ضوء استمارة لترميز هذه الدراسات أعدت لهذا الهدف، وأوضحت النتائج قلة الدراسات في المرحلة الإبتدائية والإعدادية مقارنة بالمرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، قلة الدراسات التجريبية مقارنة بالدراسات الوصفية، واستنتاجاً لذلك توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات على النحو الآتي إجراء مزيد من الدراسات لمجال معتقدات القيمة والكفاءة، وبناء برامج قائمة على معتقدات القيمة والكفاءة لفئات نوى الاحتياجات الخاصة، الأهتمام والتقصي لتحديد نوعية معتقدات الطلاب في جميع المراحل الدراسية.

الكلمات المفتاحية: دراسة مسحية - معتقدات القيمة والكفاءة

:Abstract

The current research aimed to determine the reality of foreign research in the field of competence and value beliefs using a survey approach, in terms of classifying it according to the objective of the research, year of publication, the standards used, the methodology used, the results drawn, and other variables related to competence and value beliefs, and the results of 15 were analyzed. A previous study was conducted in the period from 2003 to 2020 in light of a form for coding these studies that was prepared for this purpose. The results showed the lack of studies in the primary and preparatory stages compared to the secondary and university stages, and the lack of experimental studies compared to descriptive studies. As a result, the research reached a set of recommendations as follows: Conducting further studies in the field of value and competence beliefs, building programs based on competence and value beliefs for groups with special needs, and paying attention and investigation to determine the quality of students' beliefs at all educational levels.

Keywords: a survey study- Competence and Value Beliefs.

المقدمة:

يشهد العالم الآن ثورة تكنولوجية ومعرفية هائلة وغير مسبوقة ، الأمر الذي يفرض على جميع المؤسسات والتنظيمات مراجعة أهدافها، وطرق وآليات عملها ، والمنظومة التعليمية شأنها شأن أي نشاط إنساني يتطور في أهدافه ومضمونه، وتقنياته مؤثراً ومتأثراً في هذا بالجوانب الثقافية ، والاجتماعية ، والإقتصادية ، حتى يتمكن من إعداد وتربية وتعليم الفئات المختلفة من الطلاب، فالطلاب هم الرصيد الفعلي الذي تستمد منه العملية التعليمية كافة أنواع التقدم والازدهار والتميز، وهم القوة الدافعة التي ستعوض نقص الإمكانيات المادية ، والفرص الضائعة بتصوراتهم وأفكارهم ؛ مما سيؤدي إلي تطوير المجتمع في سائر المجالات المتعددة.

يعتبر متغير معتقدات القيمة والكفاءة من المتغيرات التي لم تلق الاهتمام الكافي لدى الباحثين في البيئة العربية ، رغم أهمية هذه المتغيرات وتأثيرها المباشر على الأداء الأكاديمي للطلاب خلال المراحل التعليمية المختلفة ، حيث إنه يمكن تفسير كثير من مظاهر السلوك الإنساني في ضوء معتقدات الفرد ودافعيته نظراً لأن أداء الفرد ومثابرتة في المهام المختلفة يتوقف على ما لديه من معتقدات حول الأشياء وطبيعتها المختلفة، وبمقارنة التراث السيكولوجي المتعلق بمعتقدات القيمة والكفاءة في البيئة الأجنبية بنظيره في البيئة العربية وجد الباحث الحالي قصوراً واضحاً في كم ونوعية الدراسات والبحوث التي أجريت حول هذه المتغيرات في البيئة العربية.

لذا حدد كل من (Parrisius, Gaspard, Zitzmann, Trautwein and Nagengast (2021) بأن معتقدات القيمة والكفاءة تتمثل في توقعات الطلاب حول مدى نجاحهم في إستغلال إمكانياتهم وقدراتهم عند أداء مهمة معينة وتصورهم حول فائدة هذه المهمة أو النشاط بالنسبة لهم وذلك للانخراط فيها. كما يعد تحفيز الطلاب صفة مهمة تتخلل جميع جوانب السلوكيات الدراسية في الفصول الدراسية فالطلاب المتحمسون للتعلم أكثر وعياً بقدراتهم، ويظهرون اهتماماً أكبر بالمهام الصفية، وينخرطون في التعلم ، ويستمررون في المهام الصعبة، ويستخدمون استراتيجيات التعلم الفعالة. ومع ذلك، عندما تنخفض دافعية الطلاب للإنجاز فإن سلوكياتهم الدراسية ونتائجهم التعليمية تنخفض، ومن ثم أكد كل من Eccles and Wigfield (2002) على أن معتقدات كفاءة الطلاب وقيم المهمة الذاتية تعد بمثابة تنبؤات تحفيزية حاسمة للأداء، لأن المعتقدات المتعلقة بكفاءة الطلاب تعد بمثابة قدرة تقديرية أو توقعات للأداء المستقبلي في نشاط معين، ومن ثم نجد أن معتقدات القيمة والكفاءة لدى الطلاب تنتبأ بالأداء الإنجازي، ومقدار الجهد المبذول لإتمام المهام خاصة المهام الذاتية التي تتعلق بميول الطلاب لأنها تعد بمثابة حافز لهم مثل الاهتمام والأهمية والفائدة للقيام بهذه المهام المختلفة، لذا نجد أن معتقدات الطلاب حول

قدراتهم وكفاءتهم ترتبط بشكل إيجابي بقيم المهمة من حيث أنهم يقدرون الأنشطة في مجالات كفاءاتهم.

مشكلة البحث:

إن الافتقار إلى التحدي التعليمي المناسب في مستويات التعليم السابقة قد يتسبب في تكوين معتقدات سلبية لدي الطلاب تجاه المهام في السنوات التعليمية المتلاحقة، فيمر الطلاب بالكثير من الأحداث والمواقف التي تؤثر علي معتقداتهم وبالطبع فإن كل تجربة يمرون بها تزيد من خبراتهم وفهمهم لذاتهم ، كما أنها تؤدي إلي تكوين صورة في ذهنه ونفسه ذات تأثير عليه تمتد لفترة طويلة ، فالتجارب والخبرات السعيدة والمنتجة تترك في ذهن الطلاب صورة إيجابية يسعون لتكرار حدوثها ؛ مما يكسبهم معتقدات بناءة عن كفاءتهم وقيمتهم ، وهذا ما أكدته دراسة (Spinath & Steinmayr 2012) أن معتقدات القيمة والكفاءة السابقة تؤثر على دوافع الفرد وتوجهات الأهداف الأكاديمية اللاحقة ، مما يولد عدة تصورات متنوعة حول القيمة الجوهرية للمهمة وفائدتها علي الأداء الأكاديمي.

وقد يرى هؤلاء الطلاب أيضًا أن العمل المدرسي غير مهم شخصيًا فيؤدي إلي تكوين (معتقدات بأهمية التحصيل ولكنها منخفضة) وغير وثيق الصلة بحياتهم وأهدافهم الشخصية فيؤدي إلي تكوين (معتقدات لفائدة المهمة منخفضة) وبسبب هذه العوامل ، من غير المرجح أن يبذلوا الكثير من الجهد في العمل المدرسي ، على الرغم من أنهم ربما يكونون قادرين على تحقيق نتائج جيدة في مستويات التعليم الأدنى مع القليل من الجهد، وقد يعتبر الزملاء وأولياء الأمور هؤلاء الطلاب متفوقين عقليًا، لكن هؤلاء الطلاب لن يدمجوا هذه التسمية في صورتهم الذاتية الأساسية ، لذلك من غير المحتمل أن يكون لديهم درجة عالية من مفهوم الذات الأكاديمي (Ramos, Lavrijsen, Soenens & Vansteenkiste, 2021)

لذا نجد أن معتقدات القيمة والكفاءة تعد بمثابة دافع متعدد الأبعاد يوجه الأفراد في المجالات المعرفية والاجتماعية والجسدية، فهي تعد عامل أساسي لبذل مستويات مرتفعة من الجهد لإتمام نشاط أو مهمة ما، فعندما ينخرط التلاميذ في إتمام الأنشطة فإن تصورهم الذاتي للنجاح عند إنهاء نشاط معين يؤدي إلى تكوين مشاعر ذات تأثير إيجابي مما يعزز من معتقدات الكفاءة لديهم ، مما ينعكس على سلوك التلاميذ لتحقيق الإنجاز داخل المهام المتباينة.

كما أن معتقدات القيمة والكفاءة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنواتج التعليمية المهمة مثل التحصيل الأكاديمي والدوافع المرتبطة بالإنجاز (Guay, Marsh and Boivin 2003) ، فهي تعد بمثابة تمثيلات ذهنية لمدي جودة أداء الأفراد في نشاط معين (Wigfield and Eccles 2000)؛ وبالتالي ، تلعب معتقدات القيمة والكفاءة دوراً رئيسياً وداعماً داخل

البيئة الصفية ؛ لأن هذه المعتقدات تؤثر بشكل مركزي في أداء التلاميذ وسلوكهم ودافعيتهم وقدرتهم علي إتخاذ القرارات (Wigfield and Eccles (2002); Ryan and Moller (2017) ، مما يشعر التلميذ بالفعالية في التفاعل مع المعلمين والأقران، مما يمكنه من القدرة علي التعبير عن القدرات والمواهب الفردية التي يمتلكها، وهذا ما أشار إليه كل من Deci and Ryan (1985) أن دعم المعتقدات الذاتية التي يمتلكها الفرد عن قدراته وكفاءته تؤدي إلي زيادة مستويات الدافعية لديه والأداء الأكاديمي. كما أكدت دراسة Seo (2003) ترتبط مشاركة التلاميذ في العمليات المعرفية ارتباطاً وثيقاً بمعتقدات الكفاءة لأداء مهام الفصل الدراسي ، وأهداف الإنجاز ، وتلعب المعتقدات دوراً في أنشطة الفصل الدراسي بإنها مثيرة للاهتمام ومهمة ومفيدة.

ومن هنا نجد أن معتقدات القيمة والكفاءة تعد بمثابة تقييمات معرفية لما يمتلكه التلميذ من قدرات وإمكانيات في مجالات مختلفة وتتضح هذه المعتقدات عند إتمام نشاط أو مهمة معينة بشكل فعال، فاستغلال التلميذ لقدراته لإنجاز مهمة دون غيرها يتمثل من خلال تصوراتها إنها ذو أهمية وفائدة بالنسبة له ؛ مما يؤدي إلي مواصلة والإخراط في إنهاء هذه المهمة، كما أنها تثير في نفوس التلاميذ الشعور بالاستمتاع أثناء تأديتها الأمر الذي يؤدي إلي الإندماج في المهمة وتميزها عن غيرها من المهام. حيث تعد معتقدات القيمة والكفاءة المحفز الأساسي للتلميذ حتى يستطيع إنجاز المهام المطلوبة من خلال استفادته من قدراته واستغلالها بشكل إيجابي.

وهذا ما جعلنا نلجأ إلي مراجعة الدراسات العلمية في هذا المجال؛ للوصول إلي ما توصلت إليه الدراسات في هذا المجال، بالإضافة إلي معرفة مدى أهمية وكيفية تطبيقه علي المستوى التربوي، و فهم جميع القضايا الجديدة المرتبطة به، وكذلك تحديد توجهات تطور المعرفة العلمية الخاصة بمعتقدات القيمة والكفاءة، وتحدد مهاراته في بناء أفكار ومفاهيم جديدة.

أسئلة البحث:

١. ما واقع الدراسات لمتغير معتقدات القيمة والكفاءة من حيث المنهجية؟
٢. ما واقع الدراسات لمتغير معتقدات القيمة والكفاءة من حيث الفئة الدراسية؟
٣. ما واقع الدراسات لمتغير معتقدات القيمة والكفاءة من حيث الأداة؟
٤. ما واقع الدراسات لمتغير معتقدات القيمة والكفاءة من حيث النتائج؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. يهدف البحث الحالي إلى وصف وتحليل مضمون الدراسات المرتبطة بمجال معتقدات القيمة والكفاءة من حيث الأهداف والمنهجية والعينة والأدوات المستخدمة والنتائج البحثية الأكثر انتشاراً.
٢. تعريف الباحث العربي في مجال البحث العلمي والتربوي بمنهج الدراسات المسحية كمنحنى حديث في تجميع نتائج البحوث والدراسات السابقة في مجال بحثي معين.
٣. التوصل إلى مجموعة من الاستخلاصات التي يمكن البناء عليها لتقديم مقترحات وتوصيات بحثية تفيد الباحثين في المجال التربوي لتوجيه دراساتهم وأبحاثهم في ضوء الاحتياجات البحثية الفعلية.
٤. الاستفادة من هذه التوجهات البحثية لمعتقدات القيمة والكفاءة في الارتقاء بالعملية التعليمية.

أهمية البحث:

ترتكز أهمية البحث الحالي على جانبين نظري وتطبيقي كالتالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- إثراء البحث العلمي بدراسة مسحية قد تسهم في مساعدة مجال البحث العلمي لمتغير الدراسة.
- توجيه نظر المشرفين والتربويين والقائمين على وضع المناهج التعليمية بأهمية ربط الموضوعات الدراسية مع ميول ومعتقدات وقدرات واستعدادات التلاميذ.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تعد هذه الدراسة محاولة، واجتهاد على أساس علمي من الباحثة في كونه يؤرخ لزيادة النشر للبحث العلمي في مجال معتقدات القيمة والكفاءة بالبحوث النفسية والتربوية العربية والاجنبية ليقدم دليلاً مختصراً لواقع البحوث التي تم تنفيذها.
- الكشف عن الدراسات التي تحتاج إلى إجرائها في مجال علم النفس التربوي والمعرفي.

- الكشف عن الأدوات المستخدمة في قياس معتقدات القيمة والكفاءة.

مصطلحات البحث:

معتقدات القيمة والكفاءة:

قدرة الطالب علي استغلال إمكانياته في إتمام المهام الدراسية وفقاً لمعتقداته الذاتية؛ مع ربط هذه المهام بالأهداف المستقبلية، ومواجهة المشكلات التي تنجم أثناء تأديتها في ظل وجود حافظ.

الدراسات المسحية:

يهدف هذا النوع من الدراسات إلى وصف الظاهرة المراد دراستها من خلال استجواب عينة كبيرة من مجتمع البحث (على ماهر، ٢٠٠٧).

إجراءات منهجية البحث:

منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وذلك لملائمته مع طبيعة البحث، والأنسب للإجابة على أسئلة البحث، كما يعتمد البحث الحالي على الأسلوب الكمي في تحليل المحتوى الظاهر للدراسات السابقة.

مجتمع البحث:

اقتصرت البحث الحالي على البحوث الأجنبية التي نشرت على قواعد البيانات خلال الفترة من ٢٠٠٣ - ٢٠٢٠ التي تناولت متغير معتقدات القيمة والكفاءة.

عينة البحث:

أجرى البحث على عينة مكونة من (١٥) بحث اجنبي خلال الفترة من ٢٠٠٣ - ٢٠٢٠، وذلك لعدم وجود دراسة عربية تناول متغير معتقدات القيمة والكفاءة (في حدود علم الباحثة).

أداة البحث:

تم استخدام استمارة جمع البيانات (إعداد الباحثة) وتحليلها لجميع العناصر التي يهدف إليها البحث للتعرف عليها وهي: الهدف من البحث، والفئة المستهدفة، المقاييس والأدوات المستخدمة لقياس معتقدات القيمة والكفاءة، ونتائج البحوث السابقة في الفترة من ٢٠٠٣ - ٢٠٢٠ وذلك لمحاولة وصفه وصفاً دقيقاً.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام النسب المئوية في الجدول للكشف عن تكرارات الدراسات التي تناولت معتقدات القيمة والكفاءة خلال الفترة من ٢٠٠٣ - ٢٠٢٠.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً معتقدات القيمة والكفاءة:

حدد كل من Eccles, Adler, Futterman, Goff, Kaczala (1983) أن معتقدات القيمة والكفاءة تعد بمثابة توقعات التلاميذ للنجاح حول مدي جودة أدائهم في المهام القادمة، إما في المستقبل القريب أو علي المدى الطويل.

كما عرف كل من Fredricks and Eccles (2002) معتقدات القيمة والكفاءة بأنها تعد بمثابة أحكام حول قدرات الأفراد علي إنجاز مهام معينة ، وتوقعات أدائهم المستقبلية.

ويتضمن المفهوم ثلاثة محاور وهما:

- معتقدات الفرد عن كفاءته: وهي تتمثل في مدركات وتوقع الفرد عن قدراته وإمكانياته لأداء مهمة معينة.
- اهتمام الفرد بالمهمة: وهي تتمثل في الشعور بالاستمتاع أثناء تأدية المهمة.
- أهمية المهمة: وهي تتمثل في مدي ارتباط المهمة بالأهداف المستقبلية.

وأوضح كل من Wigfield, Eccles, Fredricks, Simpkins, Roeser (2007) and Schiefele أن معتقدات القيمة والكفاءة تتمثل في التقييم الإيجابي لقدرات وإمكانيات الفرد والمشاركة بفعالية أكثر في الأنشطة الدراسية.

وأشار كل من Ahmed, Minnaert, van der Werf, & Kuyper (2010) إلى أن معتقدات القيمة والكفاءة تعد كمعتقدات ثابتة نسبياً داخل مجال معين، كما أنها تعد بمثابة تقييمات يومية قصيرة المدى نسبياً لموضوعات الدروس الصفية.

وأوضح كل من Freiburger, Steinmayr and Spinath (2012) أن معتقدات القيمة والكفاءة تعد بمثابة تمثيلات معرفية للتلاميذ التي يتضح من خلالها مدى براعتهم في نشاط معين.

كما ذكر كل من Weidinger, Steinmayr and Spinath (2018) أن معتقدات القيمة والكفاءة تشير إلي شعور الفرد بقدراته المرتفعة داخل نشاط معين وتتمثل في جودة الأداء لإتمام مهمة ما.

ويتضمن المفهوم ثلاث محاور كالأتي وهما:

- التقييم الذاتي: تتمثل في معرفة وإدراك أداء الفرد لتأدية مهمة ما.
- القيمة الجوهرية: وتتمثل في شعور الفرد بالاستمتاع أثناء تأدية المهام.
- الأهمية: وهي تتمثل في مدى ارتباط المهمة بالخطط الذاتية.

وعرفها كل من (Parrisius, Gaspard, Zitzmann, Trautwein and Nagengast (2021) بأن معتقدات القيمة والكفاءة تتمثل في توقعات الطلاب حول مدى نجاحهم في إستغلال إمكانياتهم وقدراتهم عند أداء مهمة معينه وتصورهم حول فائدة هذه المهمة أو النشاط بالنسبة لهم وذلك للانخراط فيها.

ويتضمن المفهوم أربعة محاور وهما:

- **معتقدات الكفاءة:** تتمثل في تقييم الفرد للقدرات التي يمتلكها.
- **الأهمية:** وتتمثل في مدى ارتباط المهمة بالمخططات الذاتية للفرد.
- **القيمة الجوهرية:** وتتمثل في شعور الفرد بالتمتع أثناء تأدية المهام.
- **التكلفة:** وتتمثل في الآثار السلبية التي تتجم وتغرق إتمام المهام.

The importance of Competence and أهمية معتقدات القيمة والكفاءة

Value Beliefs

ترتبط معتقدات القيمة والكفاءة ارتباطاً وثيقاً بالنواتج التعليمية المهمة مثل التحصيل الأكاديمي والدوافع المرتبطة بالإنجاز (Guay, Marsh and Boivin (2003) ، فهي تعد بمثابة تمثيلات ذهنية لمدي جودة أداء الأفراد في نشاط معين Wigfield and Eccles (2000)؛ وبالتالي ، تلعب معتقدات القيمة والكفاءة دوراً رئيسياً وداعماً داخل البيئة الصفية ؛ لأن هذه المعتقدات تؤثر بشكل مركزي في أداء التلاميذ وسلوكهم ودافعيتهم وقدرتهم علي إتخاذ القرارات (Wigfield and Eccles (2002); Ryan and Moller (2017) ، مما يشعر التلميذ بالفعالية في التفاعل مع المعلمين والأقران، مما يمكنه من القدرة علي التعبير عن القدرات والمواهب الفردية التي يمتلكها.

فإن المعتقدات الإيجابية حول القدرات والإمكانيات على إتمام المهام ، لها تأثير كبير على الدافع الداخلي وأداء التلاميذ داخل المهام ، كما أوضحت دراسة كل من Eccles, Wigfield, Harold and Blumenfeld (1993) أن المعتقدات المتعلقة بتوقع التلاميذ لقدراتهم لها تأثيرات مباشرة على اختيار المهام والأنشطة وتأثيرات غير مباشرة في مواصلة والمثابرة علي إكمال الأنشطة والمهام المراد تأديتها. وأشارت دراسة (Spinath and Spinath (2005) أنه تتوقف قوة الارتباط

بين معتقدات الكفاءة وإندماج التلميذ في البيئة الصفية على إنجازات المهام الذاتية التي تعد ذو أهمية بالنسبة له.

كما أظهرت نتائج دراسة (Weidinger, Steinmayr and Spinath (2018) أن تطوير معتقدات الكفاءة وزيادة الايجابية من مشاركة التلميذ داخل البيئة الصفية وإندماجه في إتمام المهمة ينبئ بالإنجاز خلال المراحل المبكرة من الدراسة، وأشارت دراسة Cocks and watt (2004) أن معتقدات الكفاءة المدركة تمثل بناءً رئيسياً يساعد في التنبؤ بالنتائج المتعلقة بالإنجاز، وأوضح كل من (Marsh and Martin (2011) أن هذا يتفق مع نموذج تنمية المهارات أن عامل الإنجاز يؤثر على معتقدات الفرد عن ذاته وقدراته التي يمتلكها.

ومن ثم فإننا نجد أن معتقدات القيمة والكفاءة تتأثر بإتمام المهام المنجزة قد تزيد هذه المعتقدات أو تقل لدى التلميذ وذلك تبعاً لما أنجزه داخل البيئة الصفية، وأكدت دراسة (Skaalvik and Skaalvik (2002) أن المحدد الرئيسي لمعتقدات الكفاءة لدى التلميذ ومدى قدرته على المشاركة الصفية هو عامل الإنجاز. كما قامت عديد من الدراسات السابقة بتحديد دور المعتقدات التي يمتلكها الفرد عن قدراته وكفاءته لإنجاز المهام الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ونوهت دراسة Eccles, Wigfield and Schiefele (2000), Wigfield and Eccles (1998) إلى وجود علاقة إيجابية بين معتقدات القيمة والكفاءة بدافعية التلميذ داخل البيئة الصفية مما ينعكس على الإنجاز الدراسي للتلميذ. وأكد كل من (Moller, Pohlmann, Koller and Marsh, (2009); Huang (2011) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معتقدات كفاءة التلميذ عن قدراتهم في إتمام المهام المدرسية والإنجاز الدراسي، وأوضحت دراسة Freiberger, Steinmayr and Spinath (2012) ارتباط معتقدات الكفاءة بالقدرات التي يمتلكها الفرد بالنتائج المرجوة مثل التحصيل الأكاديمي.

الدراسات السابقة:

الدراسات الوصفية:

دراسة (Stevens, Van Meter, Sperling, Wa Lei and Rathbun (2003) كان الغرض من هذه الدراسة هو تحديد العلاقات لمعتقدات كفاءة الطلاب، وقيمة المهمة، وأهداف الإنجاز، والعمليات الاستراتيجية والمعرفية، والإنجاز الأكاديمي داخل فصول الرياضيات في المدارس الابتدائية الكورية. حيث تكونت عينة البحث من ٤٥٩ طالباً في الصف الخامس (الأولاد = ٢٢٦؛ البنات = ٢٣٣)، كما تم تطبيق استبيان ليكرت على الطلاب المكون من ٥١ عنصرًا واختبار الرياضيات، أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن العمليات المعرفية للطلاب ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمعتقدات الكفاءة وقيم المهام وأهداف

الإتجاز، كما أن نجاحهم أو إخفاقهم فى تحصيل الرياضيات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعتقدات الكفاءة وأهداف الإنجاز واستراتيجيات المثابرة.

دراسة (2003) Brenda Lee Love هدفت إلى تحديد العلاقة بين مدركات الطلاب للمناخ الصفى وتوجهاتهم التحفيزية ومعتقداتهم للكفاءة في مهام الرياضيات ومجال القراءة. حيث تكونت عينة الدراسة من ١٣٤ من طلاب الصفين الرابع والخامس في إحدى مدارس الضواحي في وسط ولاية ويسكونسن. تم تطبيق مقياس معتقدات كفاءة الطلاب حول أدائهم فى المهام الرياضية ومجال القراءة، وأوضحت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مدركات الطلاب للمناخ الصفى والدوافع الجوهرية ومعتقدات الكفاءة عند أداء مهام الرياضيات ومجال القراءة.

دراسة (2004) Watt أكدت الدراسات والأدبيات السابقة المزدهرة أن التوجهات نحو هدف الإتقان تؤدي إلى نتائج تعليمية معرفية وسلوكية إيجابية؛ وبالتالي هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على تصورات ومدركات التلاميذ حول كفاءاتهم فى اللغة الإنجليزية والرياضيات وكيفية ارتباطها بالقيمة الجوهرية وأهداف الإتقان فى اللغة الإنجليزية والرياضيات، حيث تكونت عينة البحث من ٦٠ طالب وطالبة من الصف السادس الإبتدائى، كما تم استخدام الاستبيانات لجمع بيانات حول الكفاءة المدركة والقيمة الجوهرية وتوجيه هدف الإتقان، حيث تكون الاستبيان الذي تم إجراؤه لهذه الدراسة من قسمين، النصف الأول يطرح أسئلة حول اللغة الإنجليزية والثاني يطرح أسئلة موازية حول الرياضيات، وذلك لقياس الكفاءة المدركة والقيمة الجوهرية لمادة الرياضيات واللغة الإنجليزية، أظهرت النتائج أن الكفاءة المدركة ترتبط بأهداف الإتقان من خلال القيمة الجوهرية لمادة اللغة الإنجليزية ، وبالمثل فى مادة الرياضيات، ومن ثم أشارت هذه الدراسة إلى أن كانت الكفاءة المتصورة والقيمة الجوهرية مرتبطة بشكل وثيق فى كل من مهام الرياضيات واللغة الإنجليزية.

دراسة (2006) Urdan and Schoenfelder هدفت إلى وصف وتحليل الدراسات المتعلقة بالتأثيرات السياقية على دوافع الطلاب وتحليلها بشكل نقدي على وجه التحديد، خصائص البيئة الصفية على دافعية دافعية الطلاب، وبناء الأهداف، العلاقات الاجتماعية ومعتقدات الكفاءة لإنجاز المهام، وكيفية تحفيز الطلاب على التفكير فى حياتهم الأكاديمية، حيث تؤثر القدرات الذاتية على كيفية رؤية الطلاب لعملم المدرسى؛ وبالتالي تؤثر على معتقداتهم وتعاملهم مع المهام ومثابرتهم فيه، ومن ثم تم فحص ثلاث وجهات نظرية حول دوافع الطلاب - نظرية هدف الإنجاز، ونظرية تقرير المصير، والنظرية المعرفية الاجتماعية ، وأوضحت نتائج هذه الدراسة من خلال الثلاث نظريات أن الدافع هو السلوك المحفز داخل المدرسة، حيث ينتج عن مزيج من خصائص الطالب والموقف الفعلى لتأدية المهام، كما أشارت النتائج أنه من يمتلك دافع منخفض من

الطلاب يصبحوا غير راغبين للمشاركة في المهام الأكاديمية إذا تم تصميم المهام خلاف اهتماماتهم وميولهم، والعكس صحيح وذلك لتلبية الاحتياجات الاجتماعية من خلال العمل مع الأصدقاء داخل المهمة.

دراسة (Chouinard and Roy (2007) هدفت إلى تحديد العلاقات بين معتقدات قيمة المنفعة والكفاءة وأهداف الإنجاز في الرياضيات بين طلاب المدارس الثانوية، وتحديد تأثير العوامل الاجتماعية، وفهم العلاقات بين هذه المتغيرات بشكل أفضل، حيث تكونت عينة البحث من ٧٥٩ طالبًا وطالبة (٣٨٩ من الذكور و ٣٧٠ من الإناث)، كما تم استخدام نمذجة المعادلات الهيكلية لاختبار نموذج للسلوكيات المرتبطة بالإنجاز (الجدد) في الرياضيات ومعتقدات قيمة المنفعة والكفاءة وأهداف الإنجاز، حيث توسطت معتقدات قيمة المنفعة الكفاءة العلاقة بين دعم الوالدين والمعلمين وأهداف الإنجاز، أظهرت النتائج أن تصور دعم الوالدين والمعلمين كان له تأثير كبير ودال على معتقدات قيمة المنفعة والكفاءة، كما أوضحت أنه لا يوجد فروق بين معتقدات قيمة المنفعة الكفاءة وأهداف الإنجاز يعزى للعمر والنوع.

دراسة (Chouinard and Roy (2008) هدفت إلى فحص وتحديد التغيرات في معتقدات قيمة المنفعة والكفاءة وأهداف الإنجاز في الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث تكونت عينة البحث من ١١٣٠ مفحصًا من ١٨ مدرسة ثانوية، كما تم تطبيق استبيان لقياس معتقدات قيمة المنفعة والكفاءة وأهداف الإنجاز في الرياضيات، أظهرت النتائج انخفاضًا مستمرًا في معظم المتغيرات المقاسة وذلك بالنسبة لكل من الجنسين، كما أشارت النتائج إلى قلة دافع الطلاب في نهاية العام الدراسي عن في بدايته نحو الإنجاز.

دراسة (Trautwein, Lüdtke, Roberts, Schnyder, and Niggli (٢٠٠٩) هدفت إلى تحديد الاسهام النسبي لمعتقدات الكفاءة لإنجاز المهام الأكاديمية، حيث تكونت عينة البحث من ٢٥٢١ تلميذ من الصف الثامن والتاسع، كما تم تطبيق استبيان كتنقيح ذاتي لمعتقدات الكفاءة وذلك من خلال أداء المهام الرياضية والواجبات المنزلية، أظهرت النتائج أن معتقدات الكفاءة تتبى بأهمية كبيرة لإنجاز المهام الأكاديمية وخاصة الجهد الأكاديمي عند البدء في إتمام المهام.

دراسة (Ahmed, Minnaert, van der Werf and Kuyper (2010) هدفت إلى تحديد التأثير المتبادل لمعتقدات القيمة والكفاءة المستقرة نسبيًا، والتقييمات المحددة والخاصة بمعتقدات القيمة والكفاءة على الخبرات الانفعالية اليومية للطلاب داخل سياق الفصل الدراسي، تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طالبًا من طلاب الصف الأول الإعدادي، وتم قياس معتقدات القيمة والكفاءة للطلاب فيما يتعلق بالرياضيات باستخدام

نسخة معدلة من مقاييس القيمة والكفاءة التي صممها كل من Wigfield and Eccles (2000)، كما تمت التقييمات اليومية بناءً على آراء الطلاب اليومية حول كفاءتهم في موضوع درس الرياضيات المحدد لهذا اليوم، وقيمتهم المدركة لموضوع الدرس هذا (مثير للاهتمام، مهم، ومفيد)، كما تم تقييم الانفعالات اليومية عن طريق أوراق اليوميات اليومية التي تم تصميمها خصيصاً لهذه الدراسة، وطلب منهم تحديد المشاعر التي مروا بها خلال درس الرياضيات يومياً، أي ثلاثة مشاعر إيجابية (الاستمتاع، والأمل، والفخر) وخمسة مشاعر سلبية (الغضب، والقلق، والملل، واليأس، والوصمة)، أظهرت النتائج أن التقييمات اليومية لمعتقدات القيمة والكفاءة كانت مرتبطة بشكل كبير بكل من الانفعالات الإيجابية والسلبية اليومية، أي أن الطلاب أبلغوا عن مستويات أعلى من الانفعالات الإيجابية ومستويات أقل من الانفعالات السلبية في الأيام التي شعروا فيها بمزيد من الكفاءة وفي الأيام التي وجدوا فيها الدرس أكثر إثارة للاهتمام وأهمية. وبالتالي أكدت النتائج أيضاً أن معتقدات القيمة والكفاءة تتنبأ بالانفعالات الإيجابية ولكن ليس بالانفعالات السلبية من خلال التقييمات اليومية.

دراسة (Stephanou, Kariotoglou and Dinas (2011) هدفت إلى تحديد الخبرات الانفعالية لدى الطلاب داخل المحاضرات لمقررات علم النفس واللغويات والفيزياء، كما هدفت إلى تحديد دور انفعالات الطلاب، وتوقعات الأداء، ومعتقدات الإدراك الذاتي للقدرات والامكانيات، وقيمة المهمة من حيث مستوى الصعوبة والسهولة لتصور أدائهم في الامتحان على أنه ناجح أو فاشل وتحديد تأثيرات الانفعالات والمشاعر على أداء الامتحان، حيث تكونت العينة من ٣٢٠ طالبة من طالبات المرحلة الجامعية بالفرقة الثانية والثالثة، كما تم تطبيق استبيانات منفصلة لعلم النفس واللغويات والفيزياء تشمل معتقدات الطالبات حول مادة علم النفس واللغويات والفيزياء، وأهمية كل مادة من حيث قيمتها لكل طالبة، مثال، "ما مدى جودة أدائك في اللغويات في هذا الفصل الدراسي؟" ما مدى قيمة علم اللغويات بالنسبة لك؟"، كما تم تطبيق مقياس الانفعالات الأكاديمية من ثمانية عشر انفعال هي: السعادة، الاستمتاع، الرضا، البهجة، الهدوء، عدم الغضب، الفخر، التشجيع، عدم القلق، الملل، الاهتمام، الأمل، الثقة، الكفاءة، عدم الغضب، الإثارة، الحماس والمتعة. وطلب من الطالبات تحديد المشاعر التي مروا بها داخل محاضرات كل مقرر دراسي خلال الفصل الدراسي، وأظهرت النتائج أن الطالبات شهدوا انفعالات إيجابية متنوعة داخل محاضرات المقررات والتي أثرت بشكل إيجابي على تصور الأداء باعتباره ناجحاً أم لا (بشكل رئيسي في علم النفس)، كما أظهرت أن معتقدات القيمة والكفاءة لها دور أساسي في الإدراك الذاتي للقدرات في علم النفس، وتوقعات الأداء في اللغويات، وصعوبة المهمة المدركة في الفيزياء، كما أثرت معتقدات القيمة والكفاءة على توليد الانفعالات المختلفة ولكن قوتها التنبؤية تباينت عبر المقررات

الأكاديمية وداخل كل مقرر دراسي، لذا أشارت نتائج الدراسة إلى أن تأثيرات معتقدات القيمة والكفاءة تتباين في توليد الانفعالات الإيجابية على الأداء الأكاديمي عبر المقررات الدراسية لصالح الفيزياء.

دراسة (Freiberger, Steinmayr and Spinath (2012) هدفت إلى فحص وتحديد دور معتقدات كفاءة الطلاب وتقييمات قدرات معلمهم فيما يتعلق بالدافع الداخلي للإنجاز في إتمام مهام الرياضيات، تكونت عينة الدراسة من ٤٥٩ طالبًا من طلاب الصف الثاني الإعدادي من ٢٧ فصلاً دراسياً بألمانيا، تم تطبيق مقاييس تقارير ذاتية عن دوافعهم الداخلية، ومعتقداتهم المتعلقة بالكفاءة أثناء تأدية المهام، كما تم تقييم قدرات المعلمين في الرياضيات، وقد تم تحليل العلاقات من خلال ثلاثة نماذج مختلفة: نموذج التأثير المباشر (وهو تأثير تقييم قدرات المعلمين المدركة للطلاب على الدافع الداخلي) والتأثير غير المباشر (تأثير تقييم قدرات المعلمين المدركة للطلاب على الدافع الداخلي عندما تتوسط معتقدات الكفاءة العلاقة بين المتغيرين) وتأثير التفاعل المتبادل (وهو التفاعل بين معتقدات كفاءة الطلاب وتقييمات قدرات المعلمين المدركة والدافع الداخلي)، أظهرت النتائج وجود تأثير دال لكل من التأثير غير المباشر و تأثير التفاعل المتبادل فيما يتعلق بالدافع الداخلي للإنجاز في إتمام مهام الرياضيات، كما أنه لا يوجد دلالة للتأثير المباشر، لذا أشارت النتائج أن تقييمات قدرة المعلمين المدركة كان لها تأثير (غير مباشر) على دافع الطلاب الداخلي وإنجازهم في إتمام مهام الرياضيات وذلك من خلال معتقدات الكفاءة.

دراسة (Putwain and Symes (٢٠١٢) هدفت إلى اختبار وفحص العلاقة بين معتقدات كفاءة الفرد من خلال أدائه داخل المهام وقلق الاختبار عندما تتوسطهما توجهات أهداف الإنجاز، حيث تكونت عينة البحث من ٢٧٥ طالبًا في مرحلة ما بعد التعليم الأساسي، كما تم تطبيق استبيان الوصف الذاتي الأكاديمي لمعتقدات الكفاءة وذلك لمادة علم النفس، فيستجيب الطلاب للعبارات (على سبيل المثال، "أتعلم الأشياء بسرعة في علم النفس") على مقياس مكون من ٨ نقاط من "خطأ بالتأكيد" إلى "صحيح بالتأكيد". أظهرت النتائج أن معتقدات كفاءة الطلاب داخل المهام ارتبطت عكسياً بمكونات القلق والتوتر في قلق الاختبار، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال التوجه نحو هدف تجنب الأداء، كما أن التوجه نحو الهدف المتمثل في تجنب الإلتقان يؤدي إلى تكوين معتقدات الكفاءة حول القلق فقط بشكل غير مباشر.

دراسة (Barić, Vlašić and Cecić Erpič (2014) هدفت إلى فحص العلاقة بين معتقدات الكفاءة والدافع الداخلي والتوجه نحو الهدف من خلال مهام التربية البدنية وتحديد الفروق بين الذكور والإناث من مختلف الأعمار، تكونت العينة من ٥٩٤ تلميذًا كرواتيًا من مدارس مختلفة يحضرون فصول التربية البدنية بانتظام وفقًا للمناهج الدراسية،

فإن ساعتين من التربية البدنية أسبوعياً إلزامياً في المدارس الابتدائية والثانوية الكروايتية، كما تم تقسيم العينة إلى عینتين فرعيتين فيما يتعلق بالعمر (أطفال المدارس الأصغر سناً: ١١-١٤ عاماً، وأطفال المدارس الأكبر سناً: ١٥-١٨ عاماً)، كما تم قياس مستوى الدافع الداخلي للعينة من خلال الاستمتاع والاهتمام بفصول التربية البدنية التي تعد جزءاً من النسخة الكروايتية المكونة من ١٦ بنداً من الدافع الداخلي، فهم اعتبروا الدافع الداخلي بمثابة وظيفة مضافة لثلاثة أبعاد أساسية والتي تعد مؤشرات إيجابية للدوافع الجوهرية: الاهتمام/الاستمتاع (I/E؛ أي "لقد استمتعت بهذا النشاط الرياضي كثيراً")، والكفاءة المدركة، (PC؛ أي "النشاط الرياضي"). "أعتقد أنني جيد جداً في هذه الرياضة"، الجهد/الأهمية. أوضحت النتائج أن التلاميذ الذين يعتبرون أنفسهم أكثر كفاءة استخدموا معايير أكثر مرجعية ذاتياً لتقييم معتقدات كفاءتهم؛ لذا سعوا لإظهار الإتقان والبحث عن إمكانيات لتحسين قدراتهم الحالية، والتي تميز جميعها بتوجهات أهداف المهمة، وكانت العلاقات داله إيجابياً بين الكفاءة المتصورة وتوجيه المهمة، وكشفت النتائج أيضاً أن معتقدات الكفاءة ارتبطت بشكل إيجابي بالدافع الداخلي (أي الاهتمام/الاستمتاع)، وأن التلاميذ الذين اعتبروا أنفسهم مؤهلين أكثر اهتماماً بمهام التربية البدنية واستمتعوا بممارسة الرياضة بشكل أفضل من أقرانهم الذين اعتبروا أنفسهم أقل كفاءة؛ ومن ثم شعور التلميذ بمعتقدات كفاءة مرتفعة داخل النشاط ما يمكن أن يؤدي بدوره إلى إنتاج مشاعر المتعة والاهتمام أثناء تأدية النشاط.

دراسة (Fryera and Ainleyc (2017) هدفت إلى تحديد التفاعل بين قيمة المنفعة والاهتمام ومعتقدات الكفاءة، كما هدفت إلى تحديد التأثيرات المباشرة قيمة المنفعة والاهتمام ومعتقدات الكفاءة، ومفهوم الذات لدى طلاب الجامعة، حيث تكونت عينة البحث من ٦١٤ طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، وتكونت أداة القياس من أربعة أبعاد وهما الاهتمام - قيمة المنفعة، معتقدات الكفاءة - مفهوم الذات، كما أظهرت النتائج وجود علاقة متبادلة قوية بين معتقدات الكفاءة والاهتمام على مدار العام الدراسي، كما أوضحت وجود تأثير من معتقدات الكفاءة على كل من قيمة المنفعة والاهتمام ومفهوم الذات.

دراسة (Kulakow (٢٠٢٠) هدفت إلى اختبار ما إذا كان دعم معتقدات القيمة والكفاءة تعمل كوسيط في الارتباطات بين مفهوم الذات الأكاديمي ودافع الإنجاز وذلك باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية حيث تمت المقارنة بين بيئة التعلم الموجهة من قبل المعلم (TDL) والنهج الذي يركز على الطالب أي التعلم القائم على معتقدات الكفاءة لدى الطلاب داخل المهام والأنشطة (CBL)، باستخدام مقارنة المتوسطات الكامنة ونمذجة المعادلات الهيكلية، تكونت عينة الدراسة من ١١٥٣ طالب من مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة، أشارت النتائج أن دعم معتقدات القيمة والكفاءة تعمل كوسيط في

الارتباط بين مفهوم الذات الأكاديمي ودافع الإنجاز لدى المدارس التي تعتمد على بيئة (CBL) كما أشارت النتائج إلى أن معظم الطلاب ذوى مفهوم الذات الأكاديمي المنخفض يستفيدون من (CBL) لأن بيئة التعلم التي تركز على الطالب تقلل من الارتباط بين مفهوم الذات الأكاديمي ودافع الإنجاز من خلال مستوى عالٍ من دعم معتقدات القيمة والكفاءة.

الدراسات التجريبية:

دراسة Brisson, Lena Dicke, Gaspard, Hafner, Flunger, Nagengast and Trautwein (2017) هدفت إلى معرفة كيف يمكن دعم طلاب المدارس الثانوية ليصبحوا أكثر ثقة بالنفس ومجتهدين وناجحين في الرياضيات؟ وذلك لتعزيز دوافع الطلاب وأدائهم نحو الإنجاز، لا سيما في موضوعات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)، لذا قامت هذه الدراسة بتحديد التأثيرات قصيرة المدى والمستدامة لاثنتين من شروط التدخل ذات الصلة القصيرة (الاقتباسات وهى تعنى استخدام أنشطة دراسية تشجع الطلاب على ربط المواد الدراسية بحياتهم مما يؤدي إلى زيادة دافعية الطلاب وتعلمهم) (Hulleman and Harackiewicz 2009)، وهنا تمت اقتباسات المقابلة التي أجراها الطلاب حول مدى صلة وفائدة الرياضيات والنص وهو تختص بإنشاء نصوص حول الأهمية الشخصية للرياضيات) المطبقة على مستوى الفصل الدراسي على معتقدات كفاءة طلاب الصف الأول الثانوى، والجهد الذي يقيمه المعلم، ودرجات الاختبار في الرياضيات وحول فائدة الرياضيات وبما تمثلت من المنفعة الشخصية للرياضيات في مهمة كتابية فردية مقارنة بالمجموعة الضابطة. كما تم تضمين وجهة نظر المعلمين حول فعالية التدخلات والذهاب إلى ما هو أبعد من الدراسات السابقة المتعلقة بالتحقق من جهد الطلاب، وللتعرف على استدامة تأثيرات التدخل، استخدمنا التحليل التتبعي لتقييم آثار المعالجة بعد ٥ أشهر و ٦ أسابيع من التدخلات. حيث تكونت عينة الدراسة من ١٩١٦ طالب من ٨٢ فصلاً دراسياً للرياضيات للصف الأول الثانوى من ٢٥ مدرسة، كما تم تطبيق استبيان معتقدات الكفاءة على الطلاب لتحديد تصوراتهم حول فائدة الرياضيات فى حياتهم، أظهرت النتائج أن معتقدات الكفاءة عند أداء الواجبات المنزلية للطلاب كانت أعلى لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما تم تعزيز المفهوم الذاتي لدى الطلاب، والجهد الذي يقيمه المعلم، والإنجاز في الرياضيات من خلال الاقتباسات (الأنشطة الدراسية التي تشجع الطلاب على ربط المواد الدراسية بحياتهم) على المدى الطويل، كما أن لكتابة نص حول أهمية الرياضيات عززت معتقدات الكفاءة للطلاب في الواجبات المنزلية على المدى الطويل في الرياضيات بنفس القدر/ الكيفية التي كانت عليها حالة الاقتباسات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

لاحظت الباحثة اهتمام الدراسات السابقة بإعداد دراسات وصفية لمعتقدات القيمة والكفاءة، وقليل من الدراسات التجريبية حيث إنها دراسة تجريبية واحدة فقط في حدود علم الباحثة التي قامت بفحص البنيات التحفيزية المختلفة المرتبطة بالعمليات المعرفية والتحصيل الأكاديمي القائمة على معتقدات الطلاب حول قدراتهم وكفاءتهم مقابل البيئات القائمة على توجهات المعلمين فقط، كما اهتمت معظم الدراسات السابقة بعينة المرحلة الثانوية، وقلة الدراسات التي اهتمت بالمراحل الاخرى رغم أهمية المراحل العمرية الاخرى لاحتوائها على بعض الخصائص النفسية والذهنية والسلوكية، كما تنوعت مقاييس الباحثين لقياس معتقدات القيمة والكفاءة، فمعظم الباحثين قاموا بتقييم معتقدات القيمة والكفاءة لدى الطلاب من خلال محتوى.

عرض مناقشة نتائج الدراسات:

السؤال الأول: - ينص السؤال الأول على «ما واقع الدراسات البحثية المعاصرة في مجال معتقدات القيمة والكفاءة من حيث المنهجية؟».

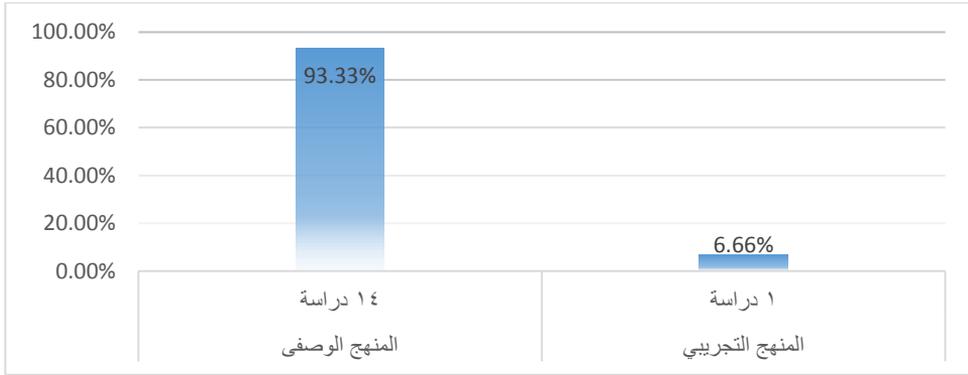
قمنا بتصنيف الدراسات السابقة التي تناولت معتقدات القيمة والكفاءة وفقا للأهداف ومنهجية الدراسة وبيين الجدول التالي نتائج هذا الإجراء.

جدول (١)

عدد البحوث والنسبة المئوية وفقاً لأنواع المناهج

النسبة المئوية	عدد البحوث	أنواع المناهج
٩٣,٣٣%	١٤ دراسة	المنهج الوصفي
٦,٦٦%	١ دراسة	المنهج التجريبي

يتضح من الجدول (١) أكثر البحوث المستخدمة في دراسة معتقدات القيمة والكفاءة هي البحوث الوصفية، حيث بلغت نسبة البحوث الوصفية (٩٣,٣٣%)، بواقع ١٤ بحث تناول بحوث وصفية كما أن من ضمن هذه الأبحاث الوصفية بحث تحليلي اعتمد على تحليل معتقدات القيمة والكفاءة من خلال النظريات المعرفية المتباينة، في حين جاءت البحوث التجريبية بنسبة (٦,٦٦%) بواقع بحث واحد فقط، مما يدل على ندرة الأبحاث التجريبية في دراسة معتقدات القيمة والكفاءة.



السؤال الثاني: - ينص السؤال الثاني على « ما واقع الدراسات لمتغير معتقدات القيمة والكفاءة من حيث المرحلة الدراسية؟ ».

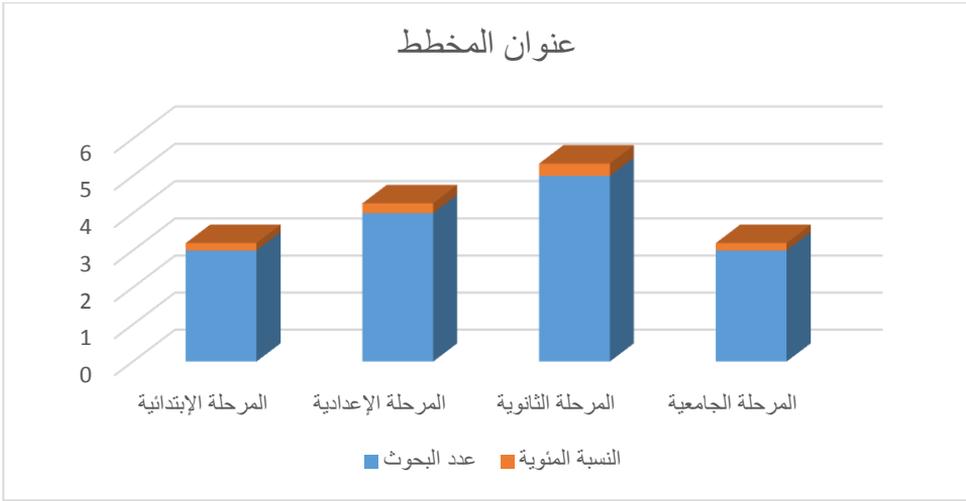
قمنا بتصنيف الدراسات السابقة التي تناولت معتقدات القيمة والكفاءة وفقاً للمرحلة العمرية وبيين الجدول التالي نتائج هذا الأجراء.

جدول (٢)

عدد البحوث والنسبة المئوية وفقاً للمرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	عدد البحوث	النسبة المئوية
المرحلة الابتدائية	٣	٢٠%
المرحلة الإعدادية	٤	٢٦,٦٦%
المرحلة الثانوية	٥	٣٣,٣٣%
المرحلة الجامعية	٣	٢٠%

يتضح من الجدول (٢) أن توزيع البحوث لمعتقدات القيمة والكفاءة وفقاً للمرحلة الدراسية امتدت بين المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية، وجاءت نسبة البحوث في المرحلة الابتدائية (٢٠%) بواقع (٣ أبحاث)، وجاءت نسبة البحوث في المرحلة الإعدادية (٢٦,٦٦%) بواقع (٤ أبحاث)، وجاءت نسبة البحوث في المرحلة الثانوية (٣٣,٣٣%) بواقع (٥ أبحاث)، وجاءت في المرتبة الأخيرة نسبة البحوث في المرحلة الجامعية (٢٠%) بواقع (٣ أبحاث).



وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما أشارت إليه دراسة (2004) Helen watt إننا بحاجة ماسة لعدد من البحوث لدراسة معتقدات القيمة والكفاءة علة مراحل عمرية متنوعة وذلك لتعميم النتائج بشكل أفضل.

السؤال الثالث: - ينص السؤال الثالث على « ما واقع الدراسات لمتغير معتقدات القيمة والكفاءة من حيث الأداة المستخدمة؟».

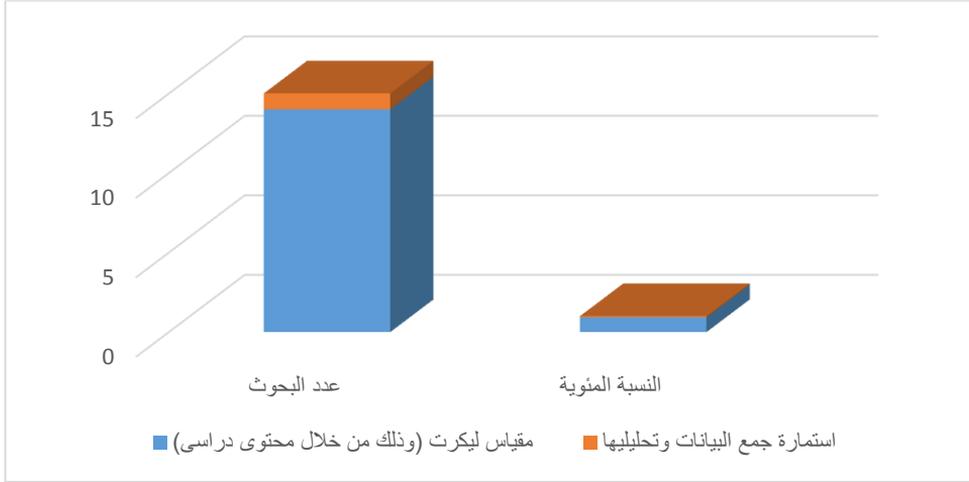
قمنا بتصنيف الدراسات السابقة التي تناولت معتقدات القيمة والكفاءة وفقاً للأداة وبيين الجدول التالي نتائج هذا الأجراء.

جدول (٣)

تصنيف الدراسات والبحوث وفقاً لنوعين من الأدوات

النسبة المئوية	عدد البحوث	أنواع الأدوات
٩٣,٣٣%	١٤	مقياس ليكرت (وذلك من خلال محتوى دراسي)
٦,٦٦%	١	استمارة جمع البيانات وتحليلها

يتضح من الجدول (٣) تنوع الهدف من قياس معتقدات القيمة والكفاءة، فهذه الدراسات استخدمت مقاييس ليكرت عند قياس المتغير ولكن اختلفت من حيث وضع البنود التي وضعت بناءً على تباين المحتوى الدراسي، كما أن أحد هذه الدراسات قامت بقياس معتقدات القيمة والكفاءة من خلال ربطها بأبعاد متغير الدافع الداخلي للتلاميذ عند إتمام الأنشطة ويعود الاختلاف إلى اختلاف خصائص كل عينة لتطبيق المقياس عليه ، كما تمت استخدام استمارة جمع البيانات وتحليلها لأحد الأسعار.



السؤال الرابع: - ينص السؤال الرابع « ما واقع الدراسات لمتغير معتقدات القيمة والكفاءة من حيث النتائج؟ ».

قمنا بتصنيف الدراسات السابقة التي تناولت معتقدات القيمة والكفاءة وفقاً للنتائج ، حيث إننا نجد اختلافات النتائج بسبب اختلاف العينة والمرحلة التي تم تطبيق الدراسات السابقة عليها، وبالتالي اختلفت الأدوات المستخدمة في قياس معتقدات القيمة والكفاءة، حيث أن معظم الدراسات السابقة أظهرت أن دعم معتقدات القيمة والكفاءة تساعد في تكوين مفهوم ذات أكاديمي مرتفع ودافع إنجاز مرتفع، كما أن معتقدات القيمة والكفاءة تساعد في ظهور الانفعالات الإيجابية مما يؤثر بشكل إيجابي على أداء الطلاب، على الرغم من أن هذه الدراسات السابقة قامت بدراسة معتقدات القيمة والكفاءة وقياسها من خلال محتوى دراسي، وليس قياسها بشكل عام (أى متحرر من محتوى علمي).

توصيات البحث:

- إجراء دراسات تاريخية تتناول متغير معتقدات القيمة والكفاءة نظراً لأهمية دراسة المتغير دراسة وافية.
- إعداد برامج تدريبية لتنمية معتقدات القيمة والكفاءة.
- إعداد دراسات للفئات العمرية مثل المرحلة الابتدائية والإعدادية لمتغير معتقدات القيمة والكفاءة.
- إعداد برامج باستخدام التكنولوجيا الحديثة لتنمية معتقدات القيمة والكفاءة.

توجهات مستقبلية مقترحة:

- إجراء بحوث لدراسة العلاقة بين معتقدات القيمة والكفاءة وبين بعض المتغيرات النفسية المختلفة مثل الانماج المعرفي والمثابرة.
- إجراء بحوث متعددة ومتنوعة باستخدام استراتيجيات تعليمية الكترونية لتنمية معتقدات القيمة والكفاءة.
- إجراء مزيد من الدراسات التي تربط بين معتقدات القيمة والكفاءة وذوى الاحتياجات الخاصة.

المراجع:

-Ahmed, W., Minnaert, A., van der Werf, G., & Kuyper, H. (2010). The Role of Competence and Value Beliefs in Students' Daily Emotional Experiences: A Multilevel Test of a Transactional Model. *Learning and Individual Differences*, 20, 507-511

<https://doi.org/10.1016/j.lindif.2010.03.005>

-Barić, R., Vlašić, J., & Erpič, S. C. (2014). Goal orientation and intrinsic motivation for physical education: Does perceived competence matter? *Kinesiology*, 46(1), 117–126.

-Chouinard, R., Karsenti, T., & Roy, N. (2007). Relations among competence beliefs, utility value, achievement goals, and effort in mathematics. *British Journal of Educational Psychology*, 77(3), 501–517.

<https://doi.org/10.1348/000709906X133589>

-Chouinard, R., & Roy, N. (2008). Changes in high-school students' competence beliefs, utility value and achievement goals in mathematics. *British Journal of Educational Psychology*, 78(1), 31–50.

<https://doi.org/10.1348/000709907X197993>

-Cocks, R., & Watt, H. (2004). Relationships among perceived competence, intrinsic value and mastery goal orientation in English and maths. *The Australian Educational Researcher* volume 31, pages 81–111

-Deci, R., & Ryan, E. (1985). Self-Determination Theory and the Facilitation of Intrinsic Motivation, Social Development, and Well-Being, 55 (1), 68 – 78.

-DOI: 10.1037110003-066X.55.1.68

- Eccles (Parsons), J., Adler, TF., Futterman, R., Goff, SB., Kaczala, CM., et al. (1983). Expectancies, values, and academic behaviors. In J. T. Spence (Ed.). Achievement and achievement motivation (pp. 75–146). San Francisco, CA: W. H. Freeman.
- Eccles, J., Wigfield, A., Harold, R., & Blumenfeld, P. B. (1993). Age and gender differences in children's self- and task perceptions during elementary school. *Child Development*, 64, 830–847.
- Eccles, J. S., Wigfield, A., & Schiefele, U. (1998). Motivation to succeed. In W. Damon & N. Eisenberg (Ed.), *Handbook of child psychology: Social, emotional, and personality development* (pp. 1017–1095). John Wiley & Sons, Inc.
- Lee love, B. (2003). Relationship Between Perceptions of Classroom Climate and Students' Perceptions of Competence and Motivational Orientation. *Educational Psychology*, 20 – 68
- Freiberger, V., Steinmayr, R., & Spinath, B. (2012). Competence beliefs and perceived ability evaluations: How do they contribute to intrinsic motivation and achievement? *Learning and Individual Differences*, 22(4), 518–522.
- <https://doi.org/10.1016/j.lindif.2012.02.004>
- Fredricks, J. A., & Eccles, J. S. (2002). Children's competence and value beliefs from childhood through adolescence: Growth trajectories in two male-sex-typed domains. *Developmental Psychology*, 38(4), 519–533.
- <https://doi.org/10.1037/0012-1649.38.4.519>
- Guay, F., Marsh, H., & Boivin, M. (2003). Academic Self-Concept and Academic Achievement: Developmental Perspectives on

Their Causal Ordering. *Journal of Educational Psychology*, 95, 124-136.

<http://dx.doi.org/10.1037/0022-0663.95.1.124>

-Huang, C. (2011). Self-concept and academic achievement: A meta-analysis of longitudinal relations. *Journal of School Psychology*, 49, 505–528. Doi:10.1016/j.jsp.2011.07.001

-Luke K. Fryer, L., & Ainley, M. (2017). Supporting interest in a study domain: A longitudinal test of the interplay between interest, utility-value, and competence beliefs. *Learning and Instruction*, 60 (2), 252-262.

<https://doi.org/10.1016/j.learninstruc.2017.11.002>

-Kulakow, S. (2020). Academic self-concept and achievement motivation among adolescent students in different learning environments: Does competence-support matter? *Learning and Motivation*, 70, Article 101632.

<https://doi.org/10.1016/j.lmot.2020.101632>

-Moller, J., Pohlmann, B., Koller, O., & Marsh, H. (2009). A meta-analytic path analysis of the internal/ external frame of reference model of academic achievement and academic self-concept. *Review of Educational Research*, 79, 1129–1167.

Doi:10.3102/0034654309337522

-Parrisius, C., Gaspard, H., Zitzmann, S., Trautwein, U., & Nagengast, B. (2021). The “situative nature” of competence and value beliefs and the predictive power of autonomy support: A multilevel investigation of repeated observations. *Journal of Educational Psychology*, 114(4), 791–814.

<https://doi.org/10.1037/edu0000680>

-Putwain, D., & Symes, W. (2012). Achievement goals as mediators of the relationship between competence beliefs and test anxiety. *British Journal of Educational Psychology*, 82(2), 207–224.

<https://doi.org/10.1111/j.2044-8279.2011.02021.x>

-Ramos, A., Lavrijsen, J., Soenens B., & Vansteenkiste, M. (2021). Profiles of maladaptive school motivation among high-ability adolescents: A person-centered exploration of the motivational Pathways to Underachievement model, 88 (4), 146 – 161.

<https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2021.03.001>

-Ryan, R. M., & Moller, A. C. (2017). Competence as central, but not sufficient, for high-quality motivation: A self-determination theory perspective. In A. J. Elliot, C. S. Dweck, & D. S. Yeager (Eds.), *Handbook of competence and motivation: Theory and application* 214–231.

-Seo, D. (2003). RELATIONS AMONG STUDENTS' COMPETENCE BELIEFS, TASK VALUES, ACHIEVEMENT GOALS, STRATEGIC AND COGNITIVE PROCESSES, AND ACADEMIC ACHIEVEMENT IN KOREAN ELEMENTARY SCHOOL MATHEMATICS CLASSROOMS. Department of Educational and School Psychology and Special Education.

Skaalvik, E. M., & Skaalvik, S. (2002). Internal and external frames of reference for academic self-concept. *Educational Psychologist*, 37(4), 233–244.

https://doi.org/10.1207/S15326985EP3704_3

Steinmayr, R., & Spinath, B. (2012). Competence beliefs and perceived ability evaluations: How do they contribute to

intrinsic motivation and achievement? *Learning and Individual Differences*, 22(4), 518–522.

<https://doi.org/10.1016/j.lindif.2012.02.004>

-Stevens, R., Van meter, P., Sperling, R., Wa lei, P., & Rathbun, S. (2003). Relations Among Students' Competence Beliefs, Task Value, Achievement Goals, Strategic and Cognitive Processes, and Academic Achievement in Korean Elementary School Mathematics Classrooms. Department of Educational and School Psychology and Special Education, 29 -32

-Stephanou, G., Kariotoglou, P., & Dinas, K. (2011). University Students' Emotions in Lectures: The Effect of Competence Beliefs, Value Beliefs and Perceived Task-difficulty, and the Impact on Academic Performance. *The International Journal of Learning: Annual Review*, 18 (1)

<https://doi.org/10.18848/1447-9494/CGP/v18i01/47453>

-Spinath, B., & Spinath, F. (2005). Longitudinal analysis of the link between learning motivation and competence beliefs among elementary school children. *Learning and instruction*, 15, 87 -102.

-Trautwein, U., Lüdtke, O., Roberts, B. W., Schnyder, I., & Niggli, A. (2009). Different forces, same consequence: Conscientiousness and competence beliefs are independent predictors of academic effort and achievement. *Journal of Personality and Social Psychology*, 97(6), 1115–1128.

<https://doi.org/10.1037/a0017048>

-Urdan, T., & Schoenfelder, E. (2006). Classroom effects on student motivation: Goal structures, social relationships, and competence beliefs. *Journal of School Psychology*, 44(5), 331–349.

<https://doi.org/10.1016/j.jsp.2006.04.003>

-Watt, H. (2004). Development of Adolescents' Self-Perceptions, Values, and Task Perceptions according to Gender and Domain in 7th- through 11th-Grade Australian Students. *Child Development*, 75 (5), 1556-1574.

-Wigfield, A., & Eccles, J. S. (2000). Expectancy-value theory of achievement motivation. *Contemporary Educational Psychology*, 25, 68–81.

<https://doi.org/10.1006/ceps.1999.1015>

-Wigfield, A., & Eccles, J. S. (2002). The development of competence beliefs, expectancies for success, and achievement values from childhood through adolescence. In A. Wigfield & J. S. Eccles (Eds.), *Development of achievement motivation*, 91–120.

<https://doi.org/10.1016/B978-012750053-9/50006-1>

-Wigfield, A., Eccles, J., Fredricks, J., Simpkins, S., Roeser, R., & Schiefele, U. (2007). Development of achievement motivation and engagement. *Handbook of child psychology and developmental science*, 3(7) 657– 700

Weidinger, A. F., Steinmayr, R., & Spinath, B. (2018). Changes in the relation between competence beliefs and achievement in math across elementary school years. *Child Development*, 89(2), 138 –156.

<https://doi.org/10.1111/cdev.12806>